

الداروينية.. حل أم مشكلة للملاحدة؟

سامي عامري

السلام عليكم. هذه الحلقة الخامسة والأخيرة في سلسلة مناقشة كتاب ريتشارد دوكنз الأخير والجديد الذي اسمه دكتور يعني لم يترجم ولم يترجم بعد. نعم، طيب. هذا الكتاب في مناقشة علمية هادئة رصينة مع ضيفنا - 00:00:00

في حوارات رواضخ الدكتور سامي عامري المشرف العلمي على مبادرة البحث العلمي لمقارنة الأديان. وانت صاحب دكتور السلسلة المعروفة وباللحاد في الميزان دكتور الحلة الأخيرة احنا راح نتناول فيها وتعرف داوكنز نحن نناقش كتابه. ومن خلال كتابه نناقش فكرة لأن هو مدرسة وهو رمز اللحاد الاشهر. لا الاعمق طبعا لكن - 00:00:26

اللحاد واللحاد العلمي. وهو انتقل من اللحاد العلمي الى الفلسفة الى نظرية الانسان والكون والحياة والأخلاق والدين الى اخره. فتوسيع فجيد ان يكون كتابه الجديد مفتاح كما تسلسلنا في الحلقات الماضية. بس دكتور في البداية لابد ان يعرف المشاهد وانت كتبت عن الداروينية والتطور في كتابك - 00:00:53

براهين وجود الله. فصل كامل السؤال الاول ما هي الداروينية وهل هي نفسها المذهب التطوري البيولوجي التلازم بينهم العلاقة. نعم هي هذا يعني مبحث اساسي جدا دائما عند مناقشة الداروينية. خاصة في الطرح الحديث - 00:01:19

الدواونة عامة والملادحة ايضا يعني يجنحون الى التدليس في استعمال هذه المصطلحات. فلابد ان نميز بين ثلاث معال مختلف للتطور هناك تطور بمعنى التغير مع الزمان يعني الكائن ربما مع تغير البيئة قد يكتسب ثروة مثلا. قد يكتسب خاصية جديدة تكون مخزونة في رصيده الجيني. لكن من خلال - 00:01:41

في تعامله مع البيئة وحاجته الى هذا الرصيد الجيني المخزون. تظهر هذه الخاصية فنحن نقول ان التغير مع الزمان كمعنى تطوري نحن نقبله. الجميع اليوم يقبله ربما لا يوجد احد يرفضه. الاشكال هنا - 00:02:07

ان هذا الامر المقبول والمثبت علميا بدلائل كثيرة جدا يحاول الدواونة استعماله كحججة لاثبات الداروينية بالمعنى الذي سasherه الان الداروينية هي المعنى الثاني وهي التطور العشوائي القائم على اليتين الاولى هي الطافرات العشوائية اساسا عند النسخ - 00:02:24

الجيني والالية الثانية هي الانتخاب الطبيعي. طبعا هناك اليات اخرى صغيرة لكنها غير مؤثرة في الحقيقة لأنها لا تضيف شيء الى الرصيد الجيني هي نفسها تضيق الرصيد الجديد اساسا الطافرات العشوائية في الجينات؟ تمام. والانتخاب من هذه الطفرات - 00:02:49

هذا المعنى العشوائي الذي نحن في خصومة كبيرة معه عندما نتحدث مع هناك معنى ثالث وهو الحديث عن التطور بمعنى السلف المشترك الاول للكائنات الاولى. بمعنى ان الحياة نشأت من خلال بكتيريا اولى بسيطة ثم تفرعت - 00:03:06

وتوسعت حتى اصبح عندنا ما يسمى بشجرة الحياة هذا المعنى غير مرتبط ضرورة بمعنى العشوائية. ولذلك هناك من هو في خصومة مع الداروينية لكنه يتبنى هذا المذهب مثلا مايكيل بيهي - 00:03:29

ومن اشهر رموز التصميم الذي في امريكا هو تطوره بهذا المعنى لكنه ضد المذهب العشوائي. طبعا نحن نتمنى المذهب الخلقي على ان لا توجد شجرة حياة. هذه الكائنات على الاقل في مستواها الاكبر نشأت على صورة اولى واحدة ربما يحدث فيها تغيير لكنها لم تكن لا تعود الى - 00:03:44

اصل اول. اذا كلامنا سيكون فقط عن الداروينية والياتها وحججها بالمعنى التطور عن اصل اول عن طريق العشوائية اشرت من اجل

ان يعرف المتكلفي الى مايكل بيهي صاحب صندوق دارون الاسود - 00:04:04

تقد مدروسة التطور الموجه هم هذه السلاح ما بيننا وبين الغرب فيه خلاف. يعني مثلا صدر مؤخرا ربما اخر السنة الماضية كتاب عن مؤسسة ديسكوبري التي هي اساسا هذا المنهج - 00:04:26

تحت عنوان في ربما لو ترجمناه سيكون التطور الإلهي هناك خلاف السلاح بيننا وبينهم. عندنا نحن التطور الموجه يقصد به آآ معنى ربما يختلف عن المعنى الغربي. ربما لا نقطع المعنى هنا افضل يعني. لانه حتى من يقول بالعشوانية قد يقول هناك توجيه - 00:04:43 من خلال وجود برنامج في الخلية الاولى قادر على توجيهها. فانا لا اميل الى هذه العبارة يعني. بس هي قريبة من هذا الامر يعني. اذا اخذناها سلحا يعني دكتور الان نأتي الى قضية الداروينية في موقعها من اللحاد الجديد - 00:05:03

ومن فكر داوكنز نفسه نعم الداروينية في تيار اللحادي المسمى باللحاد الجديد فكرة محورية اساسية لان اللحاد الجديد قائم على فكرة العلماوية. سواء قلنا العلماوية الصلبة او العلماوية اللينة. العلماوية الصلبة - 00:05:19

اوسترونج ساين تيزن تقول ان التجربة هي المصدر الوحيد للمعرفة العلماوي الليل ربما تقول هناك مصادر اخرى لكن المصدر المهيمن والحاكم على بقية المصادر هو العلم التجربى اللحاد الجديد علموي على اي وجه تختار. وبالتالي يعتمد في كل قضاياه حتى في القضايا الفلسفية واللاهوتية على ان يكون للعلم المادي - 00:05:37

الاعلى. وبالتالي هي تتخذ الداروينية اساس في مخاصماتها وملاجاتها. انا عندما نقشت في كتاب براهين وجود الله ادلة الايمان اذ سرت ان ادخل تقريبا الداروينية في كل مبحث حتى في مبحث الاخلاق في مبحث الجمال ستتجدد الداروينية كالية تفسيرية لعامة الظواهر فيها على هذه الارض وحاضرة ولها حضور جيد - 00:06:02

في الصفحة مية واحد واربعين من كتابه اوت جراند يقول بنفسه انه عندما درس الداروينية واكتشف كما يقول قدرتها التفسيرية تخل عن الايمان بالله وقضية الدارويني اذا لها حضور في طرح تيار اللحاد الجديد - 00:06:28

نزيدها عند داري ديانة دانيال دانت بوضوح وعنده غيره وهي حاضرة ايضا عند داوكنز لكن هنا حضورها ليس على الطريقة القديمة في الجدل الفلسفى بين المؤمنين والملحدة باعتبار ان هذه الحجة - 00:06:47

قاطعة قاصمة كما يقال ظهر المخالفة. هو يقول لا الدارويني بقدرته التفسيرية هي افضل التفاسير المطروحة. وبالتالي تجعلنا نقول انه من الارجح بصورة كبيرة ان هذا التفسير هو الحق. لا يقول دائما يقول انا لا اقول الداروينية صحيحة مئة بالمئة وهي حجة يعني منطقية مئة بالمئة. يقول لا هي على الارجح - 00:07:01

اقدم التفسير الافضل فالابد ان نفهم طرحة ضمن هذا الاطار. طيب هل آآ الملاحدة خاصة العلمويين المعاصرین الجدد يتتفقون على هذا الكلام ان الداروينية فعلا آآ اثبات لصدق اللحاد لابد ان نميز هنا بين التيار اللحادي الجديد - 00:07:24

وآآ عموم الملاحدة. اللحاد الجديد كما قلنا. نعم. هناك اتفاق عام بينهم على ان الداروينية هي الحجة في تفسير الظاهر الاحيائى كلها على الارض وهي ايضا تتخذ حجة ضد الامام - 00:07:46

لكن هناك رموز لللحاد اليوم ليسوا على خط الدراونة. وهناك ليس على خط اللحاد الجديد وهناك ايضا دراونة متعصبون ليسوا على خط بمعنى انك تجد مثلا مايكل روس الفيلسوف علوم شهير جدا وهو له خصومة كبيرة مع داكسوس والاثنان كل واحد يرد على الآخر في كتاب يعني. وحتى في اللقاءات - 00:08:01

ولا مايكروس كلام شديد في وليد عقز كلام شديد في مايكروس ميكروس باعتباره ربما أشهر فلاسفة العلوم اليوم في دفاع عن الداروينية لا يجد اي مشكلة في القول انه قد يكون الانسان دارويني ومؤمن بالله، بل قد يكون دارويني ومؤمن بالنصرانية وله كتاب اسمه هل من الممكن للدارويني ان يكون مسيحيا - 00:08:22

ايضا تجد مثلا من اشد الناس تعصبا للداروينية ومن اشد الناس خصومة لتيار التصميم الذكي يعني انسان متعصب لآخر وعدواني الى صورة كبيرة في خصومته للقائلين بالخلق او او التصميم - 00:08:46

هو كنيس ميلر البيولوجي الامريكي المعروف. هذا الرجل نصراني كاثوليكي مع ذلك. له كتاب ايضا اسمه وجود الله داروين. بحث عالم

بحث اليمين عن ارضية مشتركة بين الله والتطور. وهناك اكثرا من كتاب في الحقيقة - 00:09:02

بدأت جماعة ما الذين يعرفون ببايولوجوس هم الذين يتبنون الداروينية والنصرانية وفيهم طبعاً عدد من البيولوجيين وبعض اللاهوتيين. ايضاً هؤلاء يقبلون الداروينية ويقبلون الایمان بالله. في الحقيقة الجهة كما يقول المناطق جهة منفكة - 00:09:18
بين الداروينية والامام الله. ربما داروينية في خصومة مع تفسيرات النصوص المقدسة لكن درويسي بذاتها لا تدل الا على ان الكون تطور على صورة او عالم الاحياء فقط تطور على صورة معينة. فالداروينية لابد ان تميز بين - 00:09:34

الالحاد الجديد في موقفه من الدرويني باعتبارها الاداة التفسيرية للظاهرة الاحيائية الوحيدة الناقضة للايمان بوجود الله. وبين عموم الملاحدة الرافضين لهذا الخط. آآ ولعل دكتور في خط ايضا في العالم الاسلامي من الباحثين - 00:09:50
في هذا المجال من حاولوا هذا التوفيق ذي نديم الجسر في كتاب قصة الایمان بين العلم والفلسفة والقرآن. اه الدكتور عمرو شريف ربما العقاد بعضهم يحاول ان يوجد هذه التأليف وان ليس هنالك تصادم يمكن لوجود تخريجات. نعم هؤلاء في الحقيقة يتحدثون عن التطور بالمعنى الثاني بالمعنى الثالث اللي ذكرناه - 00:10:06

التوجه. وهو الاصل الاول المشترك بين جميع الكائنات دون النظر في الالية. مثلاً الدكتور عامر شريف على قوله بالتطور هو من اشد خصوم المعنى العشوائي في التطور وكتب كثيرا في هذا الباب. لكن هناك طبقة بدأت تظهر الان - 00:10:26
وتحاول الظهور في الحقيقة وقولها فيرأي يعني شديد النكارة وشديد المصادمة للقرآن هؤلاء يقولون بالداروينية مع قبول القرآن واعتقد ان يعني ربما نخالف القائمين بالتطور الموجه بمعنى ما لكن القائلون بالعشوائية يعني قولهم صادم ومخالف لقطعيات القرآن بصورة جلية جداً لان - 00:10:42

الايات الكونية في القرآن كثيرة جداً كلها تدعو الى النظر في الكون للعلم بوجود الله ووحدانيته وصفاته. فجمع بين في العشوائية والایمان بمحكمات القرآن قول فيه تعسف شديد. وهذه الظاهرة في الحقيقة حضورها ضعيف. وارجو ان يبقى ضعيفاً - 00:11:06
لان لانها لو توسيع سيمكون الامر فيه تحريف صريح للقرآن. اه دكتور سامي اه ريتشارد دوكنز كثير ما يتهم خصوم الداروينية على انهم لم يفهموها يعني قال ذلك في الجيل الاناني - 00:11:27

هل قال ذلك في كتابه الجديد؟ لا سيمما انه يقول انهم يفهمون الصدفة غلط. يفهمون العشوائية غلط. ولعله في كتاب بالساعات الاعمى شرح الصدفة البطيئة اه التي تنتج نظاماً. نعم. فهل تطرق لها في كتابه الجديد؟ نعم هو دائماً ما يطرح هذا الامر في كتبه وفي وفي مناظراته وفي - 00:11:44

وفي حواراتهم لكن هنا لابد ان تميز ما بين الصدفة والعشوائية الصدفة هي جهلنا بالأسباب عندما نقول هذا الامر حصل صدفة لا ننفي السبب. وإنما ننفي علمنا بالسبب. في عيد العشوائية هي علمنا بسبب انه غير موجه. فظل فالتمييز - 00:12:05

بين هذا هذين الامرین مهم جداً. هناك كتاب قيم جداً اسمه نوت باي تشانس آآ هذا كاتب امريكي معروف جداً اه لاهوتي وفيلسوف يتحدث عن مفهوم الصدفة وانه شيء وهمي. في الحقيقة الصدفة هي فقط عجزنا عن معرفة السبب. الحقيقة - 00:12:23
لا يتحدث عن الصدفة ويتحدث عن العشوائية هو يقول بالاساس انتم تقولون ان هذه الداروينية تقول ان الكائنات قد تطورت عن عشوائية محضة مثل مثلاً اه اعصار كبير جداً بامكاننا ان ننشئ اه طائرة. طائرة يعني بوينج - 00:12:43
هو يقول انت تفهمون الامر غلط نحن نتحدث عن اليتين اليه الطافرات العشوائية التي هي عشوائية ضرورة هذه طفرة عشوائية تتم تصفيتها بالانتخاب الطبيعي يعني عندما غزال مثلاً آآ يحدث فيه خلل جيني ما فتنشأ الامثال بالرجل الخامسة مثلاً. هذا الكائن عاجز عن ان يستمر في الحياة. وهذا مفهوم - 00:13:06

ال الطبيعي يمنعه من ان يكون له نسر هذى الانتخاب الطبيعي دائماً يصفي هذه التغيرات التي تحصل في الجانب الجيني والجانب الخارج وتبقي من هو قادر على التكيف وتلغي من هو عاجز عن التكيف. يقول اذا - 00:13:29
الداروينية ليست اليه عشوائية وبالتالي فالذين يتهمنون بها عشوائية هؤلاء قد اخطأوا وفي الحقيقة خصوم الداروينية قد ردوا على هذه المسألة مارا منذ ربما سنتين ثلاث سنوات حصلت مناظرة بين - 00:13:45

اه كراوس الفيزيائي الملحد وواحد اسمه لامورو اه بيروجي يؤمن بالداروينية والنصرانية وماير الذي يؤمن بالتصميم الذكي واما احتج به اه لونس كراوس على اه في حديثه قوله بان الذين يتحدثون عن الدارويني باعتبارها عشوائية قد اخطأوا - 00:14:01 ضروري الناس العشوائية لانها فيها جانب ايه ؟ الاصطفاء. فرد عليه ماير وقال له لا. اصل المادة الاولى التي يتم منها الانتخاب اصلها عشوائي القاعدة الكبرى للداروينية هي العشوائية لان الانتخاب الطبيعي لا يضيف شيء. الانتخاب الطبيعي هو فقط مادة للحظ او الية للحظ - 00:14:27

اه كان هذا الأمر اثار ضغط في امريكا فكتب في الانتصار للقول ان الدارمينية ليست عشوائية جيري كوين رحب بكتاب لماذا التطور صحيح كان يرد على اه سيف المايو. وقف في الصف في الصف المقابل مثلا واحد اسمه اه لاري مورنینج هذا كيميائي كندي - 00:14:48

متعصب جدا. اعترض على اه قال له انت هنا تتبع بجهالة داقس في قوله ان التطور ليس عشوائين. التطور في حقيقته عشوائي. فعند النظر حقيقة التطور ضرورة فكرة العشوائية عندنا طائفة كبيرة من الدراونة في الحقيقة يعترفون بهذا الامر ان دارويني في حقيقتها عشوائية لانها - 00:15:13

الطفرات العشوائية هي عشوائية ضرورة. وهي المصدر الحقيقي الوحيد للتتطور ولذلك هناك خصومة كبيرة اليوم ما بين انصار الدارويني الجديدة وبعض كبار الدراونة اليوم او كبار التطوريين العشوائين الذين يقولون ان علينا ان نتجاوز مفهوم الانتخاب الطبيعي - 00:15:39

قضية العشوائية هذه في الحقيقة محربة لماذا هم يريدون التخلص منها؟ لانه اهم خصوم هؤلاء هم الذين درسوا هذه المسألة بعلم الرياضيات وبالنظر في قضية اشهرهم طبعا ويليام دام斯基 في اكثر من كتاب عندما تقال وبحث هذه المسألة وقال من المحال ان نصل بالية عشوائية مهما كان عندنا مصفاة في التصفية ان نصل - 00:15:58

الى انتاج منظومة احيائية بهذا التعقيد والتكميل والجمال. حتى ان تتفلوا في كتابه هناك الله الذي ترجمناه في مركز رواضخ عول على قضية الدليل الرياضي واحال الى الرياضيين في قضية هذه الاستحالة في قضية العشوائية والتطرف. نعم طبعا المسألة الرياضية محربة للغاية للدراونة - 00:16:21

وقد عقد منذ بضعة عقود في في الغرب مؤتمر لمناقشة من جانب الرياضيات فانتهوا الى ان هذا الامر مجرد عبث. الرياضيات تقول لهم انتم دخلتم الى مرحلة الاحتمالات الصفرية - 00:16:41

ولذلك كثير ما يقال ان الداروينية هي فكرة في الحقيقة قائمة على الخيال الخصب يعني تطلق خيالك وتتصور اي شيء ممكن باعتبار ان الزمن طويل لكن تعالم الرياضيات لا يعترف بالزمن الطويل يقول لك حتى هذا الزمن قابل للقياس - 00:16:57

تقول لنا ان ما تقولونه مستبعد بصورة كبيرة جدا. وهذا دليل على التحييز العلمي يا دكتور. دليل على التحييز العلمي. يعني وعند الانسان يعني مهما كان. نعم الرياضيات لغة صارمة. صحيح. ولا تتحيز الى الطرف يعني. نعم. اه دكتور - 00:17:12

نأتي الى ما طرحته في جلساتنا من ان داوكنز في كتابه الجديد يتكلم عن آآ قضية الاشكال متناسقة لكريات الثلج تحت مجهر. مجهر هذه تدل على امكان ايجاد معلومات من خلال عشوائية. نعم. دوكنز دائما يكرر هذه في الحقيقة الحجة الداروينية المعروفة التي تم - 00:17:28

عليها مرارا وتكرارا. كل ما قاله الدراونة تم الرد عليه. لكن هم عندهم منصات عالية جدا قادرة على ان تفرض هذه الدعاوى ضمن الكتب المدرسية تكسب بوكس وبالتالي انت تحتاج الى منصة في هذا المستوى. والى اليوم لا يزال القائلون بالخلق او بالتصميم الذي يتحركون داخل يعني اطر ضيقة جدا. هذه الفكرة التي يقولها - 00:17:54

اذ يقول انتم تقولون انه من المحال انتاج هذا التنوع الاحيائني من خلال الطفرات العشوائية ويقول لا هذا امر ممكن لان العشوائية تصنع لنا ان ننظر الى قطعة الثلج تحت المجهر سوف ترى اشكال متباينة جميلة تكرر هذه التحدبات او هذه الاشكال - 00:18:15 هندسيا بصورة مستقرة. يقول هذا اذا العشوائية قادرة على انتاج هذا الامر وهنا تدليس مرة اخرى في تعريف ما يسمى بالمعلومة

هذا التكرار ليس هو ما نتحدث عنه في عجز الداروينية عن انتاجه. هذا ما يسمى بمعنى ان المعلومة قد تتكرر بهذه الصورة البسيطة -

00:18:33

ونحن لا نجادل في ذلك. نحن نتحدث مع ما يسميه آآ اي التعقيد المتفرد اذا اذا اخروا يعني التعريب قياس اليوم بمعنى ان هذه المعلومة لابد ان تتتوفر فيها مجموعة من الامور. ان تكون متكررة ومعقدة. فاذا كانت متكررة دون تعقيد -

00:18:53

فلا تسمى معلومة تكون الداروينية عاجزة عنها. لأن عالم الاحياء في على مستوى الذي ان ايه هناك تعقيد متفرد يعني العلماء وقد شرح هذا الامر في كتابه اللي يسمونه التعقيد غير قابل للاختزال هذا موضوع ثاني مجموعة التصميم الذكي العلاقة بينهم لا هو فرق بين -

00:19:14

ایوة. يتعلق بانتاج منظومة معقدة لا يمكن ان نصل اليها عن طريق عملية تطورية. تمام. اما يتتحدث عن معلومة تتتوفر فيها هذه الصفات في ان تكون ممك من الممكن من الممكنات. فليست هي مما يحتم العقل وجوده -

00:19:39

ثانيا ان تكون معقدة فليست مجرد تكرار بسيط يعني الف الف الف باهء هذا امر سهل ان ان تنشأه ان تكون متفردا فلها دالة مميزة في جانب المعلومة مثلا -

00:19:58

هل انا لو انسان وصلته رسالة مكتوب فيها الف باهء تاء خمسة اربعة اثنين ثلاثة هل من الممكن ان يتصور ان هذه الرسالة قد كتبها طفل كان يلعب على التليفون او الايفون من الممكن تصور؟ جدا. جميل. هل من الممكن ان يتصور ان -

00:20:11

ان ان ابيات للمتنبي مثلا وصلته على التليفون انها كانت شخطة ولد على التليفون كان ولد رضيع كان يضغط على الازرار. يدخل بالاستبعاد. الاستبعاد الذي يقابل احتماليا الصفر الرياضي. نعم. هذا هو المفهوم ما يسمى بالمعلومة التي -

00:20:28

نحن نناقش بها الضراولة. نحن نقول لهم ان العشوائية عاجزة عن ان تنتج معلومة بهذا المعنى. اما التكرار في الاشكال او الحروف هذا ممك الممكنات وليس هو مما يتعلق طبيعة العالم الاحيائي. العجيب في الامر ان دوركنتز في آآ في الوثائق عنوانه من ضفدع الى

امير -

اه سأله المذيع قال له نريد منك ان تقدم لنا مثلا واحدا لمعلومة انتجتها العشوائية. اذكر. تورط. تورط وبقى يفكر ولا نعم. فهو باعترافه عاجز عن هذا الامر. وكل مرة يحاولون لكن دائما يكتشف انها ليست عشوائية وانها في الحقيقة الية موجودة -

00:21:07

داخل الخلية هي التي تنتج هذه الانماط المعرفية التي هي المعلومة. المعلومة هي من اشد خصوم فكرة العشوائية. فلا المعلومة قادرة على القضاء على وهم العشوائية. وبالتالي القضاء على القدرة الخلقية للداروينية. طيب دكتور قبل ادخل في السؤال الذي بعده

اـ - 00:21:32

اتاني هذا المثال الذي كتبه بعض الذين ناقشوا قضية اما الصدفة واما العشوائية آآ المصطلحين الذين فرقت بينهما. آآ يقول كالفرق بين ان تجد نظاما على شاطئ للحجر الشاطئ ملابين السنين يضرب بالحجارة في نظم على حسب كتلة الحجارة وقوه ضرب الموجة.

فيكون الاكبر فالاوسع فالاصغر. فمنظر جميل مرتب -

00:21:52

يقول لك ها هي ملابين السنين قد تصنع نظاما لكن نقول لا هذا غير معقد. نعم. متوقع وممكن ان يكون لكن هل يمكن لبيت آآ وفي صحراء منقطعة من بيت طين مر عليه الاف السنين وتأتي الرياح -

00:22:15

ممك ان تجمع الاتربة في زوايا لكن هل ممك للرياح ان ترسم صورة مايكل جاكسون بتفاصيله ويمسك اه القيتاره قوله الفريق الذي يرقص هنا يقف هذا يدخل في الصدفة ولا يدخل في العشوائية؟ هذا يدخل طبعا في القدرة العشوائية النفاش دائما معهم في مفهوم العشوائية -

00:22:35

دائما النفاش مع دراونة اهم شي لابد ان ينتبه له الدارس او الباحث او القارئ قضية التدليس في المصطلحات. كما قلت لك هناك تدليس في مصطلح ممتاز. التطور هناك ثلاث درجات هناك درجة قبلها جميعا. هم يخلطون بين هذين الامرین. مفهوم المعلومة يخيطون بين -

00:22:55

فلابد ان ننتبه عند مناقشة المصطلحات ولابد دائما في اول الحديث ان نحدد مقصودنا بهذه المصطلحات دكتور سامي داوكنز نفسه

يعترف بان هنالك آن نظام ودقة وما تعرف عليه بالتصميم الذكي. يقر ذلك. وهذا يصطدم - 00:23:15

ما ينظر به من اجل العشوائية. فكيف يفسر ذلك؟ كيف اوجد لنفسه مخرجا؟ اللعبة بقاعدتها. نعم اللعبة بقاعدتها هو يقر بظواهر تصميم وينكر حقيقة التصميم. حتى في الكتاب الجديد؟ في الكتاب الجديد فعل شيء غريب جدا. جاء في فصل تحدث فقط عن ظواهر التصميم - 00:23:35

نلاحظ هذه الاشياء من المستبعد بصورة كبيرة جدا انها تكون عشوائية. واضح التصميم فيها ثم في بقية الكلام تحدث في هذه المسألة وقال هي اوهام التصميم وكيف رد على هذه المسألة - 00:23:55

رد عليه باسلوبين الاول هو ان يأتي في مغاظلة استعمال كلمة تطور سيأتي لمسألة آن التطور بمعنى التغير مع الزمان فيقول لاحظوا مع التغير مع الزمان تطورت اشياء في الكائن الحي - 00:24:09

لكن نحن يا داوكس لا نراهنك في هذا الباب نقاشكم في مسألة اخرى هي تطور بمعنى زيادة المعلومات. وليس بالتغيير الذي لا يغير الكائن من جنس الى اخر. ايوا. الامر الآخر الذي يفعله - 00:24:25

هو انه آن يتعامل مع هذه المسألة بما يسمى هذه العبارة بمعنى انه هذه العبارة تستعمل جاس سو ستوري بالانجليزية تستعمل في في عالم العلم والفلسفة بمعنى ان الانسان يقدم رواية لا يمكن التأكيد منها - 00:24:38

فهذه مسألة يأتون بمجرد روايات يحاولون اثبات آن يعني ان هذه المسألة ممكنة لكن نحن لا نتحدث عن امكانها فقط العقلي. نتحدث عن انها راجحة تاريخيا انها يعني من الراجح جدا انها هي - 00:24:56

لاننا نتحدث في عالم العلم لا نتحدث اجمالا في الاغلب لا نتحدث عن الممکن المنطقي والمحال المنطقي. نتحدث عن التفسير افضل والارجح طبعا هم الاشياء التي فعلها بصورة غريبة جدا - 00:25:11

عندما كان يناقش مسألة ظهور الرغبة الجنسية عند الكائنات الحية قال قدم فسر السبب بالاثر قال ظهرت الغريزة الجنسية في الانسان او الكائنات الحية بسبب الرغبة في النسر. هم. طب انت فسرت السبب بالاثر. قلبت المسألة بصورة كبيرة جدا. اعجب شيء - 00:25:26

ان هذه مسألة ظهور الجنس في الكائنات الحية التكاثر الجنسي بعد ما كانت الخلية تتكاثر بانقسامها ان هذه المسألة هي اعظم معضلات الداروينية يعني مثلا جراهم بيل وهو بيولوجي من جامعة ماكين اليونفرستي في موريان يقول في كتابه آن كتاب - 00:25:49

يقول عبارة قوية جدا. يقول الجنس هو ملك المشكلات في البيولوجيا التطورية ولعله لم تشر ظاهرة طبيعية اخرى مثل هذا القدر من الاهتمام. ومن المؤكد انه لم يثر شيء ما اثاره هذا الامر من عظيم - 00:26:11

افكار داروين ومندل التي كشفت حلولا لكثير من الامور الغامضة فشلت الى الان فيما هو اكثر من القاء ضوء خافت ومتهمج على اللغز الاساسي للجنس مؤكدة غموضه هذه المسألة معضلة كبيرة جدا - 00:26:29

قوله تعالى ومن كل شيء خلقنا زوجين لكم تذكرون انا في رأيي الشخصي باماكننا ان نقيم مدرسة علمية فلسفية في مناظرة الدراونة فقط وملحمة الفيزياء. فقط باعتماد هذه الآية. طبعا هذه الآية لا تقول آن الزوجية هنا بمعنى الذكر والانثى الزوجية اكبر من ذلك - 00:26:47

هي التناظر في الكون. الليل والنهار اليابس والبحر كل هذا التناظر القائم هو واضح في عالم الفيزياء. الكون مبني على آن الطاقة المادة والمادة المضادة الكون كله مبني على هذا التناظر. في عالم الاحياء هذه حجة قوية. مشكلته الجنس التي هي تعتبر يعني اهم مشكلة تطورية هي جزء من - 00:27:06

مشكلة من مشكلة الزوجية في كتابي الاخير الذي صدر عن آن اخر السنة الماضية عن مؤسسة ديسكونتي اللي هو كتاب ضخم تقريبا الف صفحة كتبت فيه مجموعة من المقالات منهم مقال يتحدث فقط عن قضية الانجاب. مصربي الوليد الجديد - 00:27:27 منذ البداية الى الخروج من الرحم. عملية معقدة جدا لا يمكن تفسيرها بالتطور العشوائي. الاغرب من ذلك مثلا الذي يفسر

السبب بالاثر ويتحدث عن قضية الجنس على انها قضية سهلة - 00:27:48

هناك عملية تبسيط آآ يعني في تدليس كبير. داك نفسه يقول اه في كتابه يقول هذه عبارة توجد عدة نظريات حول سبب ظهور الجنس وليس منها ما هو مقنع بحسب - 00:28:06

هو نفسه يعتبر هو نفسه في كتابه القديم يقول شيء وفي كتابه الذي يقول شيء ثاني الطرح التطوري دارويني يقوم دائما على تبسيط المسائل واحتزازه بصورة سطحية يجعل السامع لا يدرك - 00:28:24

في المعضلات المطروحة في هذا الباب. اذا كيف فسر دوكنز قضية التصميم اطلق لخياله العنان. يعني انت تدخله في الحجة الخطابية في المنطقة. نعم الحجة آآ او ادنى ربما الجانب المغالط - 00:28:38

او المغالطة هنا رأى الرجل يحدثنا دائما ابني لا اقبل شيء الا ببرهانه وتأتي هنا فتقدم لنا مجموعة من القصص. لا عندك لا برهان من الآثار لا برهان بيولوجي ولا كيميائي ولا شيء. انت تقول تبدأ من مقدمة اولى. تقول ان وقع تطور وقد وقع فلا بد ان يكون عشوائيا - 00:28:52

النتيجة اقرب احتمال لهذا الامر هو هذه الصورة. انت بدأت بالمقدمة هي محل نزاع فانت عليك ان تقول اذا وقع تطور فما هو طريقه؟ هل هو آآ تطور حكيم؟ التطور عشوائي لكن لا لا تقدم مقدمة اولى. التطور ان وقع فقد وقع فهو عشوائي - 00:29:15

فهذا يعني خيال خصب. دكتور هو ايضا يعني لا يحرر المسائل التي يناقشها خاصة اذا خرجت من تخصصه الفرعي النوعي عندما ناقش قضية الصدفة والعشوائية اه في كتاب الساعات الاعمى وجاء بمثال القرد الذي يطبع - 00:29:35

اه على المطبعة ومجموعة القرود وايجاد منظومة منتظمة من المعاني والقصائد خلط بين الاحداث المستقلة المتنافبة فاعتبر ان القردة سيستمرون في مراد واحد ويتفقون في مطبعة في طباعة واحدة من اجل ان يخرج بالنتيجة. ومن قال هذا سيحصل؟ فهذه نقاط كثيرة تحتاج الى تحرير من جهة كل في تخصصه. وهي هذه المسألة عينها اجلت فيها تجربة في بريطانيا - 00:29:56

وجمع مجموعة من وعرض عليهم كمبيوترات لم وبقوا ايام يعني. صحيح. لم يكتبوا كلمة واحدة. لا اقول يعني قصيدة او بيت ولا حتى كلمة واحدة. حتى تخصسي هو يدرس حتى في تخصصي لأن مشكلة اساسية في البيولوجيا - 00:30:26

قضية كيف تكون العشوائية هي المفسرة لتتنوع الاحياء ايه؟ آآ دكتور سامي آآ دوكنز رغم هذه المخالفات والنقد المستمر على اطروحاته من؟ يعني فلاسفة ناس مختصين بالفلسفة. ومن بيولوجيين وفي الدائرة العلمية التي هو فيها. ومن لاهوتين - 00:30:40

يعني هل هو استواب النقد الذي وجه الى اطروحاته الى اه نتائجه؟ استوعب خصومه؟ هو هو في خصومته مع الفلسفة يقول لنا اللاهوت علم زائف. يعني الغى الموضوع تماما. الفلسفة يقول هو اجمعنا ان يقول مع ما يعني آآ - 00:31:03

الفيزيائي آآ ذكرني به. اللي توفي قريبا. ستيفن هوكن هو يقول تقريبا لم يكن ربما بصرير العبارة يقول ان الفلسفة قد ماتت وابقانا فقط في جانب العلم. فالغى رجال البحث الفلسفى والجانب اللاهوتى تركنا في الجانب العلمي. في الجانب العلمي خصوماته مع

الطيار الخلقي - 00:31:23

وتيار التصميم الذكي. في الغرب هناك تمايز بين التيار الخلقي وسيارة تصميم الذكية. الخلقي ينطلق ضرورة من انه لا يوجد تطور وان الحكمة في كل شيء موجود الذكي يقول نحن لن نناقش قضية التطور. تصح لا تصح مش قضيتها. قضيتنا فقط - 00:31:44

تفسير عامة هذه الظواهر لابد ان يكون فيه حكمة. هناك تمايز. هنا في مناظرته او مناقشته عامة في ادبياته للخلقيين والقائمين بالتصميم الذكي. في كتاب في في كتاب جديد في عامة كتبه - 00:32:04

هو يناقش خارج اصل الموضوع اصل الموضوع ليس هو التغير في الكائنات ولأن العشوائية من الممكن ان تنتج اصل السؤال هو هل بامكان العشوائية ان تنتج معلومات ان تنتج جين وظيفي - 00:32:17

هذه القضية ليست هي تغير الكائن الحي. انما قدرة العشوائية هذه المادة الاساسية الاولى حتى لو اضفنا اليه الانتخاب الطبيعي ان تنتج جين وظيفي. القضية معقدة للغاية لا يمكن للعشوائية ان يعني حتى بالنسبة للاحتمالية. اية. لا يمكن ان - 00:32:38 اي شيء حتى مع لو اخذنا طول عمر الانسان. بهذه المشكلة. ولذلك حتى ربما عدد من الانصار المذهب الخلقي في امريكا مثلا الذي

يعتبر الان هو خليفة هاري موريس في قضية التصدي لهذه المسألة يقول يا جماعة لا تدخلونا في قضية التطور الصغرى والتطور الكبروي. وهذه مسائل مصطلحات مشكلة - 00:32:56

القضية ليست في حجم التغير. القضية في حقيقة التطور. حقيقة التغير. هل هذا التغير يضيف الى الحوض الجنيني المعلوماتي في الكائن. معلومات جديدة ام لا؟ الى الان عجزوا ان يقدموا او حتى يناقشوا هذه المسألة. وهذا يظهر في عامه آآكتب - 00:33:18 يعني وهو يظهر ايضا في هذا الكتاب نقاش خارج محل الجدل ومثل ما تفضل دكتور نحتاج ايضا الفرق بين التطور والتكييف يعني تحرير المصطلحات هذا مطلوب نعم قضية التكييف هذه المغالطة الكبرى بين التكييف - 00:33:36

الذى هو وجود المعلومات الجنينية داخل الكائن الحي. ايوة. والتطور الذي يقصدونه هم اضافة معلومات جديدة من خارج الكائن الحي نتيجة العشوائية دكتور لو اردنا ان نقرأ ونستقرأ اه كتب داوكنز كلها بما في ذلك الكتاب الجديد. ما هي الحجة الاقوى التي يستخدمها - 00:33:51

دوكنز في مواجهة التصميم الذكي النظام آآ الدقة. ربما اقوى حجة عنده في الحقيقة هي ما يسمى بالتصميم المعيب ان هناك تصنيف الكائنات لا يمكن ان يكون نتاج عن فعل الله حكيم قادر عليم - 00:34:11

في الحقيقة اصل هذا السؤال نفسه خرج الموضوع لانك انت طالب ايضا ان تؤسس ظواهر تصميم. يعني حتى لو قلنا بوجود تصميم معيب انت لم تجب عن اصل السؤال. حتى هذا التصميم المعيب ان صحت جدلا التسمية - 00:34:26

هو استثناء باعترافك. لانك تقول انت تأتي بنماذج قليلة جدا وتقول هي تصميم معيب لا يليق بك مال الله. فانت تناقش خارج الموضوع. ثانيا الانسان المؤمن بامكاني يقول لك ان هناك حكمة وراء هذا الانسان اصلا خلق خلق. يعني على احسن تقويم ومع ذلك خلق وهو يمرض وهو يموت - 00:34:41

فهمنا لانه خلق على احسن تقويم وعلى احسن صورة عنده مفهوم معين خلق على صورة كاملة ليؤدي غرضه وليس ليكون ليعيش للابد. فحتى ما تراه من نقص هو في الحقيقة الحكمة لكن ما يتحدث عنه الضاجز هو ليس القصور عن الكمال في الكائن الحي. وانما التصميم فيه عيب - 00:35:01

طبعا هو اشهر مثال يكرره دائمًا واكرره في هذا الكتاب ايضا قضية ما يعرف بالشبكة المعاكسة. اه حتى بهذا الكتاب. حتى كررها في الفيديوهات في كتبه كررها في هذا الكتاب - 00:35:21

وتم الرد عليه كثيرا. وهناك ابحاث كثيرة صارت في هذا الباب تقول بالعكس ما تسميه الاندى بتصميم معيب هو بالعكس قمة الحكمة في قدرة العين على مع الضوء وانت تعجبني عبارة قالها جراح شهير اسمه مينج وانج - 00:35:33

وهذه المعلومة حتى اوثقها يعني ذكرها صاحب كتاب لرايس بروكس يقول في الصفحة مائة وخمسة وكان اخذ هذه المعلومة عنه مباشرة. وهذا جراح اجرى الاف العمليات الجراحية على العين. يعني رجل مش جالس في مكتبه رجل - 00:35:48 مارس يعني يتعامل ويعرف دقائق العيش ساكن في العين. ساكن في العين حياته العين يعني يعرف دقائقها اكثر مما يعرفه اي متخصص في البيولوجيا ولو عشر براءات اختراع يعني رجل بحق مسكون بقضية العين. يقول بامكاني ان اقطع بالشهادة كطبيب وعالم لحقيقة انه - 00:36:04

من المحال ان يفسر الانتخاب الطبيعي التعقيد المدهش للعين. هذه مقوله رجل ممارس يعني اذا كان في عيب سيكون هو اول من يدرك لان ما معنى الطبيب وجراح يللي سيتعامل مع العيوب التي تنشأ بسبب الولادة المشوهة او ما يطرح على الانسان - 00:36:22 من امراض فتعامل مباشر يعني هو اولى الناس ان يقول لنا ان هذه العين معيبة لكن يقول تفسير ضروري ضعيف جدا يعني دكتور السؤال الاخير في الحلقة الاخيرة عنده مشكلة مع نشأة الحياة - 00:36:41

هذه المعضلة الكبيرة ولعلاليوتيوبات حتى ليس فقط في كتبه في اليوتيوبات كيف اخرج واضطر ان يستشهد بقضية غريبة وكان غبيي هل في الكتاب الجديد تحاشى الموضوع ام دخل في الموضوع - 00:36:56

قضية نشد الحياة باورجنيف لايف عند ضوكيزى معضلة المعضلات وقد تحدثت فيها بتفصيل واسع في كتاب ابراهيم وجود الله هذه

القضية هي القضية التي يعترف داكس دائمًا أنه عاجز عنها. ولذلك دائمًا يقول كان فعل ذلك في مناظرته مع جالليناكس - 00:37:11
المناظرة المشهورة وعضو مناظرته في أحدها قال لا تفتحوا معي قضية نشر الحياة. أنا قضيتي لأن الداروينية لا تمثل نشط الحياة
لماذا لا تمثلها لأن الآلة الكبرى الآن عنده هي الانتخاب الطبيعي الانتقاء لا تكون إلا بعد التكاثر. لكن نشر الحياة ستكون نشأة أولى -

00:37:29

يعني مرحلة أولى دائمًا يتحاشاها وقد تحاشاها في هذا الكتاب الغريب في الأمر هنا إن النقاش يرددنا ضرورة هذا السؤال. لماذا؟ لأنه
عندما نقاش في هذا الكتاب موضوع تطور دائمًا حاول أن يرده إلى الذي أن ايه - 00:37:47

الحمض النووي الصبغي إذا كنت ترد إلى ماذا في الآن؟ ترددنا إلى الخلية الأولى كل نقاش أكيد ان الداروينية سيعيدنا إلى نشط الحياة.
ونشط الحياة معضلة المعضلات لأنك ما عندك آلية انتخاب طبيعي. فتحتاج طفرة واحدة - 00:38:04

وهنا قضية العشوائية الذي يضطر داره نفسه. داك نفسه أن يعترف أنه واقع ضرورة في مشكلة العشوائية هذه المشكلة أصبحت
معضلة ضخمة جداً لماذا في زمن دانون كان يعتقد أن الخلية كيان بسيط جداً - 00:38:20

يعني كيان متجلانس وبسيط جداً. الان أصبحت كما يقول العلماء الخلية أصبحت لأنك أمامك أمام يعني مدينة. مدينة يقول الان
وهناك من يقول يعني ان تعجبني العبارة كان كان آآ مايكيل بيهي كان عمل آآ محاضرة عالمباشر آآ على - 00:38:38

على البيوتينوب فسأل أحد الأشخاص فقال له يعني هذا التعقيد الكبير الذي نعرفه عن الخلية. يعني كم تتصور نحن ندرك من تعقيد
الخلية وقالوا ربما واحد في المئة بس بعد كل التحقيق شديد. قالوا هذا الجواب الذي أخذتم الجميع. نحن مع هذا التعقيد الكبير
الخلية بما فيها من مخازن وطرق - 00:38:58

طابع وطرق سريعة ومداخل ومخارج وامن وعملية اصلاح. هل العالم الضخم جداً والات؟ نحن لا نعرف عنه إلا هذا الشيء البسيط.
الآن كما يقول جاكمونو. جاكمونو عالم كيمياء حيوية ملحد. حائز على جائزة نوووي - 00:39:18

يقول بعبارة منه يتحدث عن الناحية الكيميائية في الخلية البشرية. يقول ان ابساط الخلايا المتاحة لنا للدراسة ليس فيها شيء بدائي
كلها معقدة وعندما درسوا الخلية في شكلها الاول ابتدائي قالوا هي هي تقربياً تطابق الخلية عندنا. اذا نحن الان امام تعقيد واسع جداً
- 00:39:36

واسعة للغاية لكنه يحتاج ان ينشأ بطفرة واحدة هنا وقعوا في ورطة. يقول ارن الحائز على نوبل في الطب يقول انا افضل تصديق
قصص الارواح الشريرة على تصديق مثل هذه الظنون الشاطحة. لقد قلت لسنوات ان هذه التخرصات حول اصل الحياة - 00:39:58
تقود إلى غاية مفيدة. اذا ابساط منظومة حياة معقدة معقدة للغاية لفهم بالعبارات البدائية جداً التي استعملها علماء الكيميائي في
محاولتهم تفسير ما لا يمكن تفسيره مما حدث منذ بلايين السنين. لا يمكن لاحظت عبارة قوية يقولها على ما حصل على الفيزياء -
00:40:22

على نوبل يقول بالعبارة الواضحة يقول لا يمكن استبعاد التدخل الالهي بمثل هذه الافكار الساذجة. وكلامه هذا مذكور في كتاب في
صفحة مية اربعين مية وثمانية واربعين. عبارة صادمة عالم يقول لك لا لا. لا بد ان نستدعي تدخل الالهي لتفسير ظاهرة الحياة. الامر
محرج جداً - 00:40:42

عملياً في سنة في مايو الفين واثنين اجتمع مجموعة نخبة من العلماء في تخصصات مختلفة آآ كيمياء بيولوجيا فلك يبحثون عن
اصل الحياة على الارض اعترفوا بالمعضلة. حتى قال المتخصص في علم البيولوج الأرضية يقول لا احد يفهم اصل الحياة -
00:41:06

كل ما تراه اليوم في كتب المدرسية هو مجرد نون. ولذلك منذ اسابيع قليلة عندما تحدث الكيميائي كبير جداً جيمس ستور الامريكي
تحدث عن اصل الحياة وقل لهم يا جماعة - 00:41:28

انا كيميائي متخصص اتعامل مع مع الكائنات اصغر الكائنات النانو في النانو تكنولوجي اتعامل مع الاشياء ادنى ما يمكن ان نتعامل
معه. اقول انتم ما عندكم اي افكار ما عندكم اي اي نماذج ما عندكم اي روایات ممكنة معقوله - 00:41:40

فهو جم بصورة كبيرة جدا باعتباره يعني تحدث من منظور ديني رغم انه دانما يقول لهم حديسي كله من منظور علمي هنا ماذا يقول هذا الرجل؟ يقول هذا يقول لا احد يفهم اصل الحياة - [00:41:58](#)

اذا قالوا لك انهم يفهمون اثر الحياة فربما فهم ربما يحاولون خداعك يعني ماذا يقول العبارة اشد يعني في الحقيقة يقول هو عالم نعم هو عالم يعني في تخصصه يظنك بيولوجي - [00:42:12](#)

يقول من يقول لك انه يعرف كيف نجد الحياة فهو اما احمق او مخادع يعني عبارات صادمة. لكن من اطرف المواقف في الحقيقة مجلة في عدد ثمانية وعشرين فبراير الفين وحداش - [00:42:28](#)

نتحدث عن مؤتمر علمي عقد لمناقشة اثر الحياة العنوان الذي اختاره العنوان اللي اختاره صاحب المقال هو آآ عندما تنقل العبارة بالانجليزي يعني لا تخبر من يرون الخلق الخاص. العلم لا يعرف اي شيء عن كيفية بدء الحياة - [00:42:46](#)

يقول في هذا المقال قبل عشرين سنة بالضبط كتبت مقالا لمجلة سانتيفك امريكان هي من اشهر المجالات العلمية في امريكا كتبت مقال لمجلة سانتيفك امريكان في شكل مسودة. وكان عنوانه ما ذكرته في الاعلى - [00:43:05](#)

لا تخبر من يرون خلق الخاص. العلم لا يعرف اي شيء عن كيفية بدء الحياة وكان عنوانه ما ذكرته في الاعلى. عارض محرر المجلة ذلك. ولذلك اخترنا شيء اقل دراماتيكية. قلنا في البداية وذكرنا العنوان. في البداية العلماء يجدون - [00:43:20](#)

صعبية في الاتفاق على متى وابن والاكثر اهمية؟ كيف ظهرت الحياة في البدء لأول مرة على الارض. ذهب المحرر المشرف على المجلة. ولذلك اتيح لي استخدام عنوان القديم والذي هو اكثر ملائمة للوضع القائم. هناك لوبى ضخم جدا في الغرب - [00:43:35](#)

يحارب كل امكانية للكشف عن معلومة علمية تنصر القائلين بالخلق الخاص. قضية بدء الحياة هي معضلة المعضلات انها تقسم ظهر الداروينية بالغائزها مفهوم الانتخاب الطبيعي. وبهذا نختتم دكتور ولعل هذا الخاتمة وهذا الدليل - [00:43:54](#)

المرجو جدا هو الذي الجا داوكنز في حواراته ان يفسر تفاصيلا خرافيا ويخالف العلم والمنطق العقل فيقول في كائنات غريبة غريبة جاءت من الخارج لكي تزرع الحياة في عالمنا الدكتور سامي عامري شكرنا لك - [00:44:14](#) - [00:44:35](#)